

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

يعني : الصور والأشكال الموضوعية لمعرفة الساعات المستوية والزمانية فإذا هو علم يعرف به كيفية اتخاذ آلات يقدر بها الزمان .

وموضوعه : حركات مخصوصة في أجسام مخصوصة تنقضي بقطع مسافات مخصوصة .

وغايته : معرفة أوقات الصلوات وغيرها من غير ملاحظة حركات الكواكب وكذلك معرفة الأوقات المفروضة للقيام في الليل إما : للتهجد أو : للنظر في تدابير الدول والتأمل في الكتب

والصكوك والخرائط المنضبط بها أحوال المملكة والرعايا ولا يخفى أن هذين الأمرين فرض

كفاية - وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب - واستمداده من قسمي الحكمة الرياضي والطبيعي

ومع ذلك يحتاج إلى إدراك كثير وقوة تصرف ومهارة في كثير من الصنائع وهذا العلم عظيم

النفع في الدين فانقسمت البنكومات إلى : الرملية وليس فيها كثير طائل وإلى : بنكومات

الماء وهي : أصناف ولا طائل فيها أيضا وإلى : بنكومات دورية معمولة بالدواليب يدير

بعضها بعضا .

قال في : (كشف الظنون) : وهذا العلم من زياداتي على : (مفتاح السعادة) (

فإن ما ذكر صاحبه من أنه : علم بآلات الساعات ليس كما ينبغي فتأمل .

ومن الكتب المصنفة فيه : (الكواكب الدرية) (و : (الطرق السنوية في الآلات

الروحانية في بنكومات الماء) (وكلاهما للعلامة تقي الدين الراصد وكتاب : (بديع

الزمان في الآلات الروحانية) . انتهى .

وفي : (مدينة العلوم) كتاب أرشميدس هو العمدة في هذا الفن وللمتأخرين فيه

تصانيف مفيدة حسنة جدا . (2 / 129)